

الألفية المخطوطات في مكتبات تركيا

الدكتور الأستاذ
رمضان ششن

الباحثون أن مكتبات تركيا غنية بالمخطوطات الإسلامية كما يعرف وفيها مخطوطات قديمة سلطانية من الكتب والمصاحف. وكيفاً

كبيراً منها. وفي مقدمتهم عثمان رشر عدداً وصف الباحثون وقد أدهم فهمي وهلموت ريتير وأحمد آتش وفواد سزكين ووصف قراطي مفهرس مخطوطات مكتبة طوپ قاپو سراي وفرانسوا دي (1) القديمة روش المصاحف.

المخطوطات الألفية من الكتب فلا توجد دراسة جامعة حولها أما وعدد تلك المخطوطات ليس بكثير كما يعتقد بعض. الآن إلى في هذه الدراسة في حدود إليه الباحثين. فهي بحسب ما توصلنا سبعة وخمسين مجلداً فقط. ويزداد عدد المخطوطات في القرن الهجري، ويبلغ القمة في القرن الحادي عشر الهجري. ثم السادس الثاني عشر بإنشاء المطابع. القرن يبدأ في التناقص في تم كتابتها التي في هذا البحث عن المخطوطات الألفية وسنتحدث خلال سنوات 280 - 431 هـ (893 - 1039 م). ومنها أربع ثلاثة في مكتبة يوسف أغا بقونية، وواحدة: الأناضول في مكتبات أحمد آتش عن هذه الأستاذ في مكتبة چوروم. وقد تحدّث الأناضول المخطوطات الأربع في دراساته عن مخطوطات مكتبات

المخطوطات الألفية في مكتبات استانبول فقد نجد ذكر أكثرها أما بروكلمان وسزكين وفي فهرس المخطوطات المصورة كتب في

عدد من الدراسات وفي لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة
المعنية بالمخطوطات.

في مكتبة مراد مجلدات مجلداً في مكتبة كوپريلي، و 5 16 منها
ملا، و 3 مجلدات في لاله لى، و 3 مجلدات في رئيس الكتاب، و
في فاتح، و 3 مجلدات في شهيد علي، و 3 مجلدات مجلدات 3
جار الله أفندي، ومجلدان في في بايزيد عمومي، ومجلدان (2)
ومجلدان (2) في آياصوفيا، ومجلدان (2) في جامعة استانبول،
في متحف الآثار الإسلامية ومجلد واحد في كل من نور (2)
وبغداد كوشكى وداماد ابراهيم وبغدادلى الثالث عثمانية وأحمد
أغا وأسعد أفندى بشير وهبى و ولى الدين أفندى وأيوب حاجى
وشيخ الإسلام أسعد أفندى (9 مجلدات).

من الكتب في مكتبات استانبول يصل الألفية المخطوطات فجميع
إلى 53 مجلداً.

من الكتب في مكتبات تركيا يصل الألفية فمجموع المخطوطات إذاً
إلى 57 (سبع وخمسون) مجلداً.

في اللغة العربية وقواعدها وفي غريب الحديث مجلدا 27 منها
في الشعر والأدب و 5 مجلداً وإعراب القرآن ومعانيه، و 18
مجلدات في الرياضيات والفلسفة، و 6 مجلدات في القراءات
في التاريخ. وهناك بعض مخطوطات في أواخرها قيود ومجلدان
مائة الهجرية نحو مسند الشافعي في أربع تفيد أنها كتبت قبل سنة
نور عثمانية مكتبة مراد ملاً تحت رقم 570 وإصلاح المنطق في
تحت رقم 4693 فهذه التواريخ غير صحيحة. لأن خطوطها
آخر كل واحدة منها قيود فراغ تفيد أنها كتبت في حديثة رغم أنه
الأصلية التي نقلت النسخة في سنة 395هـ. ولعلها نقلت من
النسخة منها.

هذه المخطوطات هو أقدم توصلنا إليه في دراساتنا فأن وحسبما
ظاهر نسخة كتاب المأثور في اللغة لأبي العَمَيْثِل الأعرابي صاحب

بن الحسين، المتوفى سنة **853/240**. والمحفوظة تحت رقم وهي نسخة فريدة .باستانبول **3139** في مكتبة ولي الدين مكتوبة على الرقّ في شهر ربيع الآخر من سنة **280** (يونية - من سنة **893م**) خطها قريب من الخط الكوفي. يولية غريب الحديث لأبي عبيد كتاب في الدرجة الثانية نسخة ويأتي القاسم بن سلام الهروي المتوفى سنة **832 / 223**. وهي في مكتبة چوروم تحت رقم **243**، ومكتوبة على الورق. محفوظة في مكتبات تركيا وأقدم نسخة الورق وهي أقدم نسخة مكتوبة على سنة بدمشق ثانية من كتاب غريب الحديث في العالم. وكتبت **319 (931م)**، والأول والآخر منها مبتور. ثم يأتي في الدرجة المدخل في علم أحكام النجوم لأبي معشر كتاب الثالثة نسخة رقم تحت البلخي المتوفى سنة **886 / 272**. المحفوظة **1508** في مكتبة جار الله أفندي. وهي أقدم نسخة مكتوبة على كتبت في صفر سنة **327 (939م)** استانبول الورق في مكتبات حفيد الحنظلي على يد اسحاق بن محمد بن يعقوب بن راهويه المحدث الشهير ابن راهويه. ثم يأتي في الدرجة الرابعة مخطوطة التصريف لأبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب دقائق كتاب سنة **949 / 338**. كتابه معاصر أبي زيد البلخي، وقد ألف والنسخة الوحيدة من الكتاب محفوظة في مكتبة شهيد علي تحت ومكتوبة على الورق بيد المؤلف في منطقة شاش ، **2552** رقم تأتي في الدرجة الخامسة من التي في ما وراء النهر. أما النسخة رقمي القدم فهي نسخة كتاب المقتضب للمبرد المحفوظة تحت في مكتبة كوپريلي، والنسخة في أربعة أجزاء **1507 - 1508** يد مهلهل بن أحمد البغدادي (ت على كلها مكتوبة في سنة **347** خطه .مقالة سنة **958 / 347**) صاحب الخط المنسوب وتلميذ ابن جميل وقوي جداً من أحسن الخطوط. هذه النسخة مقروءة المذكورة على يد أبي سعيد الحسن السنة ومصححة ومقابلة في (**979** بن عبد الله السيرافي (المتوفى سنة **368** / أهم النسخ المذكورة في هذه الدراسة مجموعة رسائل ثابت ومن

ت 288 / 901) وهي محفوظة تحت رقم (بن قره الحراني
الرق 948 في مكتبة كوپريلي، وهي نسخة فريدة مكتوبة على
بيد أبي هلال الصابي (ت. سنة 384 / 994) من دستور خاله
980م) وهي غير (370 سنة ثابت بن قره في ذي الحجة
مشكولة ودون إعجام(2).

مخطوطة مراتٍ و الدراسة المخطوطات المذكورة في هذه ومن
أشعار لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (933 / 310)
تحت رقم 904 في مكتبة رئيس الكتاب، وهي مكتوبة محفوظة
في حدود سنة 368هـ. القارئ علي يد محمد بن أسد بن علي
شيخ ونشهد في صفحة العنوان منها قيماً يفيد أن ابن أسد هو
الكاتب المشهور ابن البواب.

مخطوطات المخطوطات القيمة المذكورة في هذه الدراسة ومن
كتاب الحجة للقراءات السبع لأبي علي الفارسي المحفوظة تحت
شهيد علي وتحت أرقام 6 - 9 في مكتبة رقمي 26 - 27 في
بن أحمد العباس مكتبة مراد ملاً. كتبت منها نسخة شهيد علي بيد
بن أبي مؤاس في شعبان ورمضان سنة 374 ونسخة مراد ملاً
النحوي المصري. وفي صفحة العنوان في البوين علي يد ابن
قيد يفيد أن كاتب ملاً المجلدات، أرقام 7 - 9 من مخطوطة مراد
النسخة طاهر بن غلبون المصري. ولا شك أنه غير صحيح لأن
مكتوبة في سنة 427هـ. وكان طاهر بن غلبون توفي قبل النسخة
ذلك في سنة 399 / 1009(3).

الصحيح أن الكاتب هو ابن بوين المصري كما ذكر في أول ولعل
أيضاً العباس بن أحمد بن موسى بن أبي وكتب المجلد الأول
في مكتبة 1905 رقم مؤاس نسخة أدب الكاتب المحفوظة تحت
لاله لي، في سنة 396هـ.

والممدود لابن المقصور المخطوطات النادرة نسخة كتاب ومن
ولاد (ت. سنة 332 / 943)، المحفوظة تحت رقم 1/254 في
أغا، وهي مكتوبة على يد الحسين بن علي بن حيون يوسف مكتبة
386. الكاتب (ت. سنة 394) في سنة

المخطوطات المذكورة في هذه الدراسة مخطوطة ديوان ومن الفارابي المحفوظة تحت رقم 129 في إبراهيم الأدب لإسحاق بن علي بن أرسلان يد مكتبة أيوب حاجي بشير أغا هي مكتوبة على في عهد السامانيين سنة 391هـ بجرجان.

كتاب الصناعتين لأبي مخطوطة مخطوطات هذه الدراسة ومن هلال العسكري المحفوظة تحت رقم 1335 في مكتبة كوپريلي، مكتوبة سنة 394 على يد مؤلفه أي قبل وفاته بسنة. وهي بن جندل (ت قبل الهجرة سنة سلامة أيضاً نسخة ديوان ونذكر كوشكى، 599 / 23) المحفوظة تحت رقم 125 في مكتبة بغداد كتبها علي بن هلال بن البواب الكاتب الشهير بخطه. النص فيها بالنسخ بالثلث والشرح.

مخطوطات هذه الدراسة المخطوطة الوحيدة لكتاب تحديد ومن ريحان البيروني (ت سنة 1048 / 440). لأبي نهايات الأماكن المؤلف، حياة وهي مكتوبة على الرق سنة 426 بغزنة أي في وفي هامشها تصحيحات للمؤلف.

كتاب الشفا مخطوطة المخطوطات المذكورة في هذه الدراسة ومن

لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت 1037 / 428) في مكتبة داماد ابراهيم، وهي مكتوبة 822 رقم محفوظة تحت بجانب قيد الهامش سنة 420هـ. في حياة المؤلف. ونجد في الفراغ قيماً آخر يفيد أن الكتاب بلغ قراءة على مؤلفه سنة

بعض الباحثين أنه كتب على يد ابن سينا. وهذا ويدعي 412هـ. قبل تاريخ قيد الكتابة بثمانية القراء ليس بصحيح. لأن تاريخ قيد من أجود النسخة سنوات. ولعل هذا القيد منقول عن الأصل. وهذه نسخ الكتاب وأكملها. ثم نجد مجموعة بخط دقيق قديم يشبه

تحت رقم 4832 فيها في مكتبة آيا صوفيا محفوظة الكوفي، سنان بن ثابت وغيرهم بن رسائل للكندي وثابت بن قره و ابراهيم في الرياضيات والفلسفة، ونشاهد على صفحة العنوان منها قيدين واحد منهما أن المجموعة بخط ابن سينا، ويفيد في الآخر يفيد ملكه أنها صارت في

المخطوطات المذكورة في هذه الدراسة مخطوطة ديوان ومن محفوظة تحت رقم 1252 في وهي البحتري (ت 898/284)، الشيرازي مكتبة كوپريلي، ومكتوبة على يد علي بن عبيد الله بمدينة تبريز سنة 424 لخزانة أبي المظفر ابراهيم بن أحمد بن الليث.

خصائص مواد هذه المخطوطات فهي أن بعضها مكتوبة عن أما ونستتبط منها أن .متساوية على الرق وبعضها على الورق بنسبة استعمال الرق استمر مدة طويلة إلى جانب الورق. أما خطوطها تشبه الخط الكوفي والمغربي والثلاث قليلاً. ونستتبط أيضاً منه فهي شكله النهائي إلا مع ابن البواب. وتتميز يكتسب أن خط النسخ لم الرابع وما بعده بأن القرن النسخ المكتوبة في النصف الأول من والعين أشكال حروف الألف والباء والتاء، والتاء والذال والراء والكاف واللام والنون والياء... لم تكتمل بعد، وخاصة نهاياتها. بل خطوط مستقيمة. والألف إذا كان متصلاً معوجة ذيولها ليست تتصل ما بعده نحو: أن تخرج نهايته من سوية الخط كأنه تريد واللام بما، كما وكثيراً ما تتشابه حروف الدال والراء أو الكاف بعضها مع بعض. ونشهد أيضاً تحت حروف ح، ط، ص، ع حروفاً ح، ص، ط، ع، ع. ونشهد أيضاً :نحو صغيرة من نفس نوعها ش. نحو ز، تحت حروف د، ر، س نقطا تمييزاً لها من حروف ذ، د، ر، پس. وأما نسخة كتاب الحجة للقراءات لأبي علي الفارسي في مراد ملاً فهي مكتوبة بخط يشبه 9 - 6 أرقام المحفوظة تحت الفاء بنقطة تحته وحرف المغربي وحرف القاف فيه بنقطة فوقه نحو: فوق.

سماع، قيود أيضاً في صفحات العنوان منها وفي أواخرها ونشهد وقراءة وشراء وتملك إلا قليلاً أُلصقت منها على صفحة العنوان ونشهد أيضاً بين أصحاب هذه القيود رجالاً وعلماء .جديدة ورقة منهم أبو بكر بن رستم بن .الإسلامي مشهورين برزوا في التاريخ (4) 1733 أحمد الشرواني المتوفى سنة 1135/

شاهدت حين دراساتي على نسخ الكتب القيمة قيود تملك وقد

أبو سعيد السيرافي ومحمد بن عبد الله بن ومنهم كثيرة له.
العلمي المتوفى سنة بن القيسراني و الوزير مؤيد الدين محمد
1258 / 656 ببغداد مقتولاً على أيدي المغول. وهبة الله بن
بن هبة الله النحوي مدرس المدرسة المستنصرية ببغداد. أحمد
أبي جرادة ابن ابن العديم المؤرخ، بن ومحمد بن عمر بن هبة الله
ونوعي المشهور وفي عهد العثماني الويسي الشاعر العثماني
زاده عطاء الله الذي اشترى كتب الويسي واشترى منه كتبه فاضل
الكوپريلي. ومنهم ابن الغزى محمد بن محمد العامري، پاشا أحمد
صاحب خزانة الأدب، ومحمد بن البغدادي وعبد القادر بن عمر
جماعة وابن يعقوب ابن محمد الفيروزآبادي صاحب القاموس
الكناني، وعبد الغني بن عبد الرزاق بن الفوطي. ومنهم السلطان
وتاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي (له قيد الفاتح، محمد
كتاب الحجة للقراءات لأبي مجلدات بخط يده في سنة 606 على
ملا). مراد علي الفارسي المحفوظة تحت أرقام 6 - 9 في مكتبة
وأبو زيد بن علي بن الحمامي (صاحب مجموعة أياصوفيا، رقم
هـ)، وحسن بن أحمد بن العلمي. 4832 568 سنة
حين توصيف منهم القارئ في الصفحات التالية عدداً كبيراً وسيجد
هذه المخطوطات على ترتيب تاريخ الكتابة